وعلى كل فقيل ان العلم في قول المصنف والعلم بها متحقق متعلق
بالحقائق لا بالاعيان والاعراض اذ ضمير بها فيما عائد على
الحقائق فيكون المنبه على تحقق العلم بالحقائق لا العلم
بالاعيان والاعراض **ويجاب** بتقدير مضاف في كلامه
اي وتحقق العلم بحقايقها وفيه ما سبق فلا تغفل **قوله** ليتوسل
بذلك اي بالتنبيه بمعنى المنبه المذكور **قوله** الى معرفة
ما هو المقصود الاهم اي في هذا العلم من صفات الله اي
فيتوسل بوجود حقائق ما يشاهد من الاعيان والاعراض
الى معرفة وجود الله وبقية صفاته وقضية اضافة المعرفة
الى ما هو المقصود الاهم وان المقصود الاهم نفس
صفات الله مع ان المقصود الاهم معرفة صفات الله
لا نفس الصفات واذا علمت ما قاله الشيخ دخوله على كلام
المصنف من قوله ولما كان مبنى الكلام الخ فاعلم ان المصنف
سيأتي له في اثناء الكتاب ذكر حدوث العالم من حيث اثبات
الصانع وصفاته به وهذا الاثبات هو الاستدلال المذكور
في عبارة الشيخ فلو كان قصد المصنف بما قاله هنا ما قاله الشيخ
في دخوله على كلامه للزم عليه التكرار في كلام المصنف فالاحسن
ان يقول في الدخول على كلام المصنف كما قال العلامة عصام
ولما كان مبنى علم الكلام على اثبوت حقائق الاشياء وتحقق
العلم بها اذ لو لم تثبت ولم يتحقق العلم بها لم يكن معنى لدعوى
حشر الاجساد ووجود الجنة والنار وارسال الرسل الى
غير ذلك فالشروع في مقاصد الكلام فرع ابطال قول
السوفسطائية فلذا صدر الكلام بقوله قال اهل الحق الخ
قوله فقال عطف على ناسب **قوله** قال اهل الحق يحتمل
ان يكون معقول القول مجموع ما في الكتاب وعليه فالمراد

باهل

ان معرفة صفات الله ليست هي المقصود الاهم

باهل الحق اهل السنة والجماعة لانهم هم القائلون بمجموع
ما في الكتاب وان شاركهم غيرهم في بعضه **فان قلت**
من المجموع قوله هنا خلافا للسوفسطائية وقوله فيما ياتي
والالهام ليس من اسباب المعرفة عند اهل الحق فلو كان
معقول القول مجموع ما في الكتاب الذي من جملته قوله المذكور
لاقتضى ان يكون قوله المذكور جزء المقول فيلزم عليه ان
يكون قوله المذكور مقصودا بالنقل وان يكون قوله عند اهل
الحق لا حاجة له مع قوله قال اهل الحق وجعل قوله عند اهل
الحق تاكيدا القوله قال اهل الحق ياباه الطبع السليم اذ هو
ليس محل التاكيد **فالجواب** ان المراد بمجموع ما في الكتاب
الذي جعل معقول القول مجموع المسائل التي تصلح ان
تكون معقول القول وقوله خلافا للسوفسطائية لا يصلح ان
يكون معقول القول حتى يلزم ما ذكر لانه حال من اهل الحق اي
قال اهل الحق حقائق الاشياء ثابتة والعلم بها متحقق حال كونهم
مخالفين للسوفسطائية وكذلك قوله والالهام الخ جملة
اسمية وقعت حالا اي قال اهل الحق واسباب العلم منحصرة في ثلاثة
الحواس والعقل والخبر الصادق والحال ان الالهام ليس من
اسباب المعرفة عندهم فلا يكون جزأ من معقول القول حتى
يلزم ما ذكر بل هو قيد للقول ذكره لدفع بطلان حصر اسباب
العلم في الثلاثة وهذا الاحتمال هو الظاهر لانه لا قرينة تدل
على تخصيص المقول ببعض ما في الكتاب دون البعض الاخر
ويحتمل ان يكون المقول قوله حقائق الاشياء ثابتة والعلم
بها متحقق وعليه فيحتمل ان يراد باهل الحق اهل الحق في هذه
المسالة وهم من عدى السوفسطائية من قال بها كاهل السنة
والمعتزلة ويحتمل ان يراد بهم خصوص اهل السنة والجماعة وعليه

مع انه ليس مقصودا بالنقل

Copyright © King Saud University